عليها من موقع القوة التي لهذه الانظمة؛ كما تلجأ الى خلق الفرقة بين فصائل المقاومة من منطلق التمييز بين منظمات فلسطينية شريفة ومعتدلة، واخرى غير شريفة ومخربة؛ الا ان هدفها يبقى ثابتاً وهو القضاء على الثورة الفلسطينية، الامر الذي يحتم على القوى الثورية العربية، وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية، مجابهة «الانظمة المتحالفة مع الاستعمار واقامة انظمة ديمقراطية شعبية تستطيع الطبقات الكادحة فيها ان تحقق التحرر الكامل والتقدم الاجتماعي»(٦٠).

ويستشف من هذه الرؤية، أيضاً، ان الجبهة الديمقراطية لا تتفق مع «فتح» حول اعطاء الاولوية للصدام مع العدو وتأجيل قضايا التحرر العربية او تجميدها الى ما بعد التحرير؛ وهذا راجع الى ان الطاقات الذاتية لشعب فلسطين، غير قادرة وحدها على تحقيق الانتصار على العدو. وهذا يعني، ان توفر الشرط العربي، ضرورة لا مناص منها للثورة الفلسطينية، بل، يسبق، او على الاقل يواكب، مسيرة الثورة. ولكن هذا لا يعني ان المسؤولية تقع على عاتق الثورة الفلسطينية وحدها، بل تتحمل حركة التحرر العربية، بمجموعها، المسؤولية، ايضاً، عن هذا الخلل في العلاقة؛ ذلك ان «توفر شروط الانتصار، في هذه المعركة ليست مسؤولية خاصة بالثورة الفلسطينية وحدها، بل هي مسؤولية حركة التحرر الوطني العربية بمجموعها. ان احد الشروط الرئيسة للانتصار في المعركة ضد العدو القومي يتمثل في تقدم حركة التحرر الوطني العربية نحو احداث تغيير حاسم في موازين القوى على الصعيد العربي، علامته البارزة انتصار الثورة الوطنية الديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة في عدد من البلدان العربية الرئيسة»(٦١).

وترى الجبهة الديمقراطية، ان طرح «فتح» لشعار «الجبهة العربية المساندة» التي تضم كل الشعب العربي، لا يمكنه ان يفي بالغرض المطلوب، لأن هذه الجبهة، بشكلها الغامض والمطاط، لا تستطيع ان تصنع أية علاقة استراتيجية مع الجماهير العربية. وهي ترى ان هذا الطرح الصادر عن «فتح» لا يصدر عن غير وعي «بل هو تعبير واع عن ايديولوجيا قومية بورجوازية، لا ترى في انتفاضة الجماهير العربية، بواسطة احزابها الاشتراكية الثورية، على انظمتها... وبناء انظمتها الثورية القادرة على كسر التبعية وتخطي التخلف، اية علاقة ايجابية بالنضال الفلسطيني». كما تنتقد التحليلات المترتبة على مقولة «فتح» السابقة، والتي ترى ان الثورة الاشتراكية في داخل كل قطر تتناقض مع مصلحة الثورة الفلسطينية(٦٢).

وذات الموقف الرافض وقفته الجبهة الديمقراطية من شعار «عدم التدخل في الشؤون الداخلية العربية». فهي مع تأكيدها ان الثورة الفلسطينية ليست مطالبة، قط، بالقيام بمهام الحركة الثورية في الاقطار العربية، الا انها اعتبرت ان هذا الشعار، في ظل هيمنة الفكر المعادي للاشتراكية، سيقود الى استيعاب الطاقات والفئات العربية، ولكن لصالح الانظمة العربية القائمة ولصالح الطبقات الحاكمة. وترى الجبهة انه، «وبالوقائع الملموسة، تحول الشعار الديماغوجي ' عدم التدخل في الاوضاع العربية ' ... موضوعياً وعلمياً، الى عدم التدخل بالشؤون الفلسطينية»(٦٣). وهذا يعني عزل الجماهير العربية عن الثورة الفلسطينية، وهو ما تريده وتسعى اليه الانظمة العربية.

وقد تشابهت مواقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مع مواقف الجبهة الديمقراطية